



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٣/١٠/١٩٧١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## نتائج هامة لمحادثات السادات مع القادة السوفيت

الرئيس يغادر موسكو في طريقه الى دمشق قبل العودة الى القاهرة

**السادات: القوة وحدها هي سبيل مواجهة العدوان**

**بودجورني: الاتحاد السوفيتي على موقفه الحازم في تأييدكم**

جلستان في المحادثات على مدى ٥ ساعات أمس  
موضوع المناقشة فيهما: احتمالات الموقف والعلاقات المصرية السوفيتية

اجمعت وكالات الأنباء في يرقياها أمس على ان محادثات الرئيس أنور السادات مع القادة  
السوفيت - سوف تسفر عن نتائج هامة ومؤثرة في التطورات المحتملة لازمة الشرق الأوسط ،  
خاصة وانها تجري في الفترة الدقيقة ، التي حددتها القيادة السياسية المصرية ، لحسم القضية  
سلبا أو حريا ، قبل نهاية سنة ٧١ .

وكانت محادثات الرئيس والقادة السوفيت قد بدأت أمس ، واستغرقت حوالي ٥ ساعات على مدى جلستين في الصباح  
والمساء . وستستأنف المباحثات اليوم .

ويقول عبد الملك خليل مندوب «الأهرام» في موسكو ان الرئيس السادات سيسافر غدا على الاكثر ، عقب انتهاء مباحثاته مع الزعماء  
السوفيت الى دمشق ، حيث يقضي يوما هناك للتشاور مع الرئيس حافظ الأسد ، في ثاني زيارة يقوم بها للعاصمة السورية . ومن  
دمشق يتوجه الرئيس أنور السادات الى القاهرة مباشرة .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد تبادل الرئيسان السادات وبودجورنى الكلمات على مائدة الفداء التى اقامها القادة السوفيت امس تكريماً للرئيس والوفد المصرى .  
وقال الرئيس السادات فى كلمته اننا جئنا للتشاور معكم فى هذا الوضع الخطير الذى يتختم علينا ان نواجهه باستمرار العدوان . واننا على يقين من ان القوة والقوة وحدها هى السبيل الى مواجهة العدوان . ثم قال الرئيس « ان شعبنا يؤمن بان شعوب الاتحاد السوفيتى ستكون معنا فى الوقت الذى نحسم فيه مصيرنا » .

وقال الرئيس السوفيتى بودجورنى ان الاتحاد السوفيتى سيواصل بحزم وقوة الى جانب قضية الشعوب العربية العادلة . كما سيواصل العمل داخل الامم المتحدة وخارجها على ايجاد تسوية عادلة فى الشرق الاوسط .

وفى ما يلى نص الرسالة التى بعث بها مندوب الاهرام فى العاصمة السوفيتية :  
فى جو مشمس وعندما دقت ساعات الكرملين الشهيرة المساشرة صباحاً « التاسعة بتوقيت القاهرة » كان الرئيس انور السادات يدخل الى قاعة الاجتماعات فى قصر الكرملين لبدء الجلسة الاولى للباحثات المصرية السوفيتية .  
وعلى رأس الوفد السوفيتى كان يجلس فى الجانب المقابل من مائدة المناقشات بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين وبونامازيف .

وكان ابرز مافى الجلسة الاولى ، ان القيادة السياسية المصرية مرضت بتفضيل دقيق تصورها لمختلف القضايا المطروحة للبحث ، سواء فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ، او فى العلاقات الثنائية المصرية السوفيتية ، او فى العلاقات السوفيتية العربية بوجه عام .

وقد تحدث فى هذه الجلسة الرئيس انور السادات ، الذى مرض فى البداية فحاسة لتطور المسلاتات الثنائية بين البلدين منذ الزيارة التى قام بها الرئيس نيكولاى بودجورنى وتوقيع الاتفاقية المصرية السوفيتية . ثم تطورات الوضع فى الشرق الاوسط . والعلاقات التى تربط مصر والعالم العربى والعلاقات التى نشأت من قيام دولة الاتحاد الثلاثى والعلاقات المتبادلة بين مختلف هياكله الجوانب والاتحاد السوفيتى .

وقد أكد الرئيس السادات ان الصداقة التى تربط بين الشعب المصرى والشعوب السوفيتية تقوم على اساس متينة لانهمساروابط دائمة وليست روابط مرحلية وان التعاون المثمر فى كافة المجالات يتقدم باستمرار فى جميع النواحي .

وتطرق الرئيس بعد ذلك الى طبيعة العدوان الاسرائيلى واهداف اسرائيل التوسعية واستمرار عدوانها وعملها على فرض الامر الواقع ، ووضح ادعاءات اسرائيل بإمكانيات الحل السلمى عن طريق ماتسبيه فى اتفاقية قناة السويس الامر الذى لا يمكن ان نقله باى حال من الاحوال .

وقال اننا نقبل فقط جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية . وعدم التفريط فى حقوق شعب فلسطين .

وشرح الرئيس تطورات الموقف فى العالم الغربى والجهود التى تبذلها مصر من أجل توحيد الصفوف . كما شرح حتمية اقامة دولة الاتحاد ونفضال مصر وليبيا وسوريا على وجه التخصيص من أجل تحرير الارض العربية .



## رياض يشرح نتائج اتصالاته

وبعد ذلك طلب الرئيس من السيد محمود رياض أن يشرح للوفدين المصري والسوفيتي نتائج اتصالاته في الجمعية العامة للأمم المتحدة . وكان وفد مصر على اتصال مستمر برياض في موسكو .

وتد استمرت الاجتماعات حتى الواحدة مما أدى الى تأجيل زيارة الرئيس لفرينج لينين والجندي المجهول بين الثانية عشر وعشرين دقيقة إلى فترة ما بعد الظهر .

وقد حضر المحادثات من الجانب المصري مع الرئيس أنور السادات السادة : الدكتور عزيز صدقي النائب الأول لرئيس الوزراء ، والسيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد محمد عبد السلام الزيات السكرتير الأول للجنة المركزية ومستشار الرئيس للشئون السياسية ، والسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومي والفريق اول محمد أحمد صادق وزير الحربية والدكتور مراد غالب وزير الدولة للشئون الخارجية والسيد يحيى عبد القادر السفير المصري الجديد في موسكو ومحمد وماء حجازي القائم بأعمال السفارة .

ومثل الجانب السوفيتي السادة : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ونيكولاي بودجورنى رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى واليكسى كوسيجين رئيس الوزراء ونيكولاي بونا مارييف رئيس اللجنة المركزية والمارشال جريتشكو مارشال الاتحاد السوفيتي ووزير الدفاع السوفيتي وأندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي وسدينكا مسئول الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية .

وفي الساعة السادسة مساء عقدت الجلسة الثانية في المحادثات ، وحضرها أعضاء الجانبين المصري والسوفيتي .

وقد ذكرت وكالة «تاس» ان المحادثات شملت طائفة كبيرة من المسائل كما تناولت العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفيتي وكذلك المسائل الدولية الملحة .

وقالت ان المحادثات اتسمت بروح الاخلاص وسادها جو الزمالة والمودة واللقاءم القام المتبادل . واضافت ان الجانبين اكدا رغبتها المتبادلة في تنمية ودعم صداقة البلدين والتعاون الشامل والمفيد على اساس الاهداف المشتركة للنضال الذي تخوضه الدولتان ضد العدوان ومن أجل حرية واستقلال الشعوب وتقديمها الاجتماعى .

وبعد الجلسة توجه الرئيس وأعضاء الوفد المصري الى قصر المؤتمرات لحضور حفل للبياليه السوفيتي .

ومن المقرر ان تستأنف المحادثات بين الرئيس والقادة السوفيتي في الساعة العاشرة من صباح اليوم .



## السادات : شعبنا لن يستسلم

وكان الرئيس قد توجه بعد انتهاء الجلسة الأولى من المصادات ، في الساعة الواحدة والربع ظهر أمس ، يصحبه أعضاء الوفد المرافق له ورؤساء المكاتب المصرية في موسكو ، إلى مأدبة غداء أقيمت لتكريمهم ، حضرها القادة السوفيت الكبار .

وفي المأدبة ، أشاع بريجنيف جوا من المرح والمودة. كانت موضع حديث الجميع خصوصا في حديثه إلى كل من الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية والمارشال أندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي .

والتقى الرئيس السادات في المأدبة خطابا ، هذا نصه :  
الصديق العزيز الرئيس بودجورني - الأصدقاء الاعزاء الرفيق بريجنيف -  
الرفيق اليكسي كوسيجين - أيها الأصدقاء : أرجو ان تسمحوا لي أن  
أعبر باسمي ونيابة عن الوفد المرافق لي عن صادق الشكر والتقدير عن مشاعر  
الصداقة والحفاوة التي احطتمونا بهامئذ اللحظة الأولى لوصولنا إلى بلدكم  
العظيم ، وان أوجه الشكر من خلالكم



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ووقفت شعوبكم بعد انتصارها الكبير على  
الهجمة النازية البربرية لتؤدي دورها  
ومسئوليتها الكبرى لتأمين الحرية والسلام  
امل البشرية كلها و غاية نضالها . واعطيتم  
بغير قيد او شرط تأييدكم الكامل و مساندتكم  
الكاملة لحركات التحرر الوطني والتقدم  
الاجتماعي في العالم كله .

وكان هذا موقف شعوبكم منا ابهنا  
الاصدقاء الاهزاء و ميسظل شعبنا يذكر  
بالوفاء والتقدير الدور الكبير للاتحاد  
السوفيتي في مساندة حركة التحرر الوطني  
والتقدم الاجتماعي على ارض مصر القاعدة  
والمطلق لحركة الثورة العربية التحررية  
كلها .

ان شعبنا الذي قطع الطريق مسافا  
وطويلا مصمم على ان يكمل مسيرته وان  
يتحمل تضحيات الطريق ومسئولياته .  
ناذا كان شعبنا يتعرض اليوم لانسى  
التحديات لمواجهة الغزوة الصهيونية  
الامبريالية التي تستهدف فرض سيطرتها على  
الارض العربية كلها عن طريق ضرب حركة  
التحرر الوطني والاجتماعي في مصر وعزلها  
والتضاء عليها لتقضي من بعدها على  
حركة التحرر العربي كلها .

ان شعبنا قد صمم على ان لا يستسلم  
ابدا وهو يقدر مسؤلياته التاريخية  
المصيرية في هذه المعركة الضارية ليس  
فقط نحو ارضه واجباله الحاضرة  
والمستقبل ولكن نحو الحرية ومصيرها في  
هذه المنطقة من العالم ونحو علاقاته لكل  
قوى الحرية والسلام في العالم .

### لماذا جئنا الى موسكو ؟

وقال الرئيس مخاطبا الزعماء السوفيت  
انه بهذا الفهم الواضح للامور جئنا اليكم  
لنتشاور معكم وقد وقفتم معنا في احلك  
الاوراق واقساما شديقا وما ومعاناة على  
شعبنا . وان العدو الصهيوني لازال  
في اصراره على احتلال الارض منذ  
اكثر من اربع سنوات ، وان الولايات  
المتحدة الامريكية وهي احدى القوتين

التي شعوب الاتحاد السوفيتي الصديق ،  
التي يميل له شعبنا كله بتعبير وحب  
واحزاز .

ان زيارتنا هذه تأتي امتدادا لزيارات  
كانت هنا على ارض الاتحاد السوفيتي ،  
وهناك على ارض جمهورية مصر العربية  
واستطاعت هذه الزيارات والاتصالات  
الشخصية التي تمت خلالها ان تلمب  
دورا هاما لتعميق الصداقة بين الشعبين  
وفي تهيئة العلاقات وتعميقها وتسهيلها ،  
على اساس من الفهم المشترك والثقة  
المتبادلة . وكان اللقاء بيننا دائما ومنذ  
ان رسم القائد الضالده جمال عبد الناصر  
طريقه ، طريق اللقاء بين المبادئ ولقاء  
بين الاحرار ، يدفع بصداقتنا دائما الى  
الامام ، حتى توجهت بزيارتكم الى القاهرة  
في شهر مايو الماضي ، والتي وقعت  
خلالها معاهدة الصداقة والتعاون بين  
الجمهورية العربية المتحدة واتحاد  
الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .  
هذه المعاهدة التي جاءت تقنيا لمرحلة  
سبقت لترسم الطريق الى مرحلة مقبله  
تؤكد فيها الصداقة والتعاون بين  
الشعبين اكثر فأكثر ، وتبرز فيها هذه  
الصداقة وثمار نجاحاتها للعالم كله ،  
لتكون دائما النموذج الحسي  
لما يمكن ان تحققه العلاقات الشريفة  
المتكافئة بين الشعوب التي تناضل من اجل  
المثل العليا التي يجب ان تضود البشرية  
عدلا وسلاما وامنا ورفاهية لكل شعوب  
الارض قاطبة .

### طريقنا شاق وطويل

الصديق العزيز الرئيس بودجورني ايها  
الاصدقاء الرفيق ليونيد بريجينيف الرفيق  
اليكسي كوسيجين - ان طريق المبادئ  
التي تجسنا معا والتي نعمل من اجلها  
معا طريق شاق وطويل تحف به المصاعب  
والمعوقات وكلنا نؤمن معا ان الامل  
الكبير لا تتحقق الا بالتضحيات الكبيرة .  
وقد اعطت شعوبكم العظيمة المثل عندما  
قدمت الملايين من ابنائها عطاء للمبادئ



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### عن التغييرات في مصر

وبهذا النهم والافتتاح تمت التغييرات التي جرت في مصر في الفترة الاخيرة لتكون قوى الشعب العاملة اكثر وحسدة وأكثر قدرة على تحمل عبء المعركتين معا معركة التحرير ومعركة البناء الاجتماعي بناء الدولة القادرة على مواجهة التحدي الطويل الذي تمثله الهجمة الصهيونية التي تترىص بكل هود أخضر ينبت على أرضنا ، وكانت الخطوة القومية التي تحققت بقيام اتحاد الجمهوريات العربية بين جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية الليبية . كانت خطوة على طريق القوة العربية لتكون الأمة العربية قادرة على مواجهة تحديات العصر من أجل هذا أيضا كان برنامج العمل الوطني الذي أقره المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في شهر يوليو الماضي والذي يستهدف مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات والذي يجري العمل الآن لامداد خطته التنفيذية ليبدأ الشعب المصري عملية انطلاق واسعة تمتد على عملية تسمية اشتراكية محققة يشترك فيها الجميع ويكون الجميع مسئول عنها .

أنا بهذا النهم والافتتاح جئنا لتتساور معكم في هذا الموضوع الخطير الذي يتحتم علينا أن نواجهه بكل الحسب تقاديا للآثار الوطنية والدولية الخطيرة التي تترتب على استمراره .

واختتم الرئيس أنور السادات خطابه بقوله :

لقد كانت شعوب الاتحاد السوفيتي معنا دائما نعم الصديق في أوقات الخير والشدة وشعبنا يؤمن أنها ستكون معنا في الوقت الذي يتغير فيه مصيرنا ومصير العربية على أرضنا وعلى الأرض العربية كلها وهذا أيماننا بوقوفكم وموقف

الكبيرتين في العالم تساند هذا العدوان وتؤيده بكل الوسائل وهي ماضية في تنفيذ سياستها المرسومة التي تمثل في ضمان استمرار التسوق في السلاح لتزكين إسرائيل من استمرار احتلالها للأرض العربية وتحقيق مخططاتها التوسعية على حساب الأرض العربية والإنسان العربي . أن إسرائيل اعتمادا على هذا التسوق العسكري تمضي في تبجحها وتحذيرها للرأى العام العالمي واستهانتها لكل القيم الدولية بإعلانها عن نيتها بالبقاء في الأراضي المحتلة .

لقد أعلننا في كل مناسبة أن طريق السلام واضح ومحدد وهو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ والانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب فلسطين وكان أيماننا أن السلام في العالم لا يمكن أن يتجزأ وأن مصلحة كل شعوب العالم أن يعود السلام إلى الشرق الأوسط ، ذلك لأن استمرار التوتر الراهن إنما يضر بمصالح كل هذه الشعوب ويهدد قضية السلام في العالم . ولقد بذلنا من جانبنا كل جهد ممكن للوصول إلى حل سلمي ولم نترك مبادرة للسلام إلا اشركنا في دفعها والاستجابة إليها وأفلقت إسرائيل الأبواب كلها أمام أي حل سلمي أن كل يوم يمر على احتلال الأرض العربية يخدم المخطط الصهيوني الإمبريالي لفرض سياسة الأمر الواقع على احتلال الأرض العربية .

لقد كان اقتناعنا أن القوة ، والقوة وحدها هي سبيل الضغط على إسرائيل والقضاء على العدوان الساخن الواقع على أرضنا وأن القوة وحدها هي السبيل لمواجهة أي عدوان محتمل يقع على أرضنا من جانب إسرائيل التي تمثل بقعة العدوان التي أقامها الاستعمار في الأرض العربية .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

معالجة لمساعدة مصر والدول العربية  
الصديقة الأخرى في زيادة دعم بقاها «  
وأضاف الرئيس السوفيتي قائلا :  
ان اسرائيل والولايات المتحدة التي  
تساندها تمنعان الى الاستفادة من  
احتلال اسرائيل لأراض عربية كبيرة ،  
للتأثير على الموقف السياسي الداخلي في  
الدول العربية في الاتجاه الذي تختار  
اليه .

واستطرد قائلا : ان اسرائيل  
والولايات المتحدة تستخدمان اية وسيلة  
مكنة ، بهدف ممارسة ضغط مكثف  
على السياسة الخارجية والداخلية  
للدول العربية ، ومن بين هذه الوسائل  
سياسة اسرائيل التوسعية ورغبتها في  
احباط التسوية السياسية العادلة  
بالمنطقة ، ومؤامرات الدوائر الموالية  
للإمبريالية ، التي ترمى الى تقويض  
وحدة صفوف الشعوب العربية في  
نضالها ضد العدو المشترك .

ومضى الرئيس السوفيتي يقول : ان  
الإمبرياليين وفيلاهم يمسكون لبت  
الشتاق بين الدول العربية ، وأولى  
أصدقائها وحلفائها في نضالها من أجل  
الحرية والتقدم الاجتماعي وضد الإمبريالية  
الدولية والصهيونية ، الا وهم الاتصاد  
السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى .

ووصف الرئيس بودجورني زيارة  
الرئيس أنور السادات للاتحاد السوفيتي  
بأنها « خطوة هامة جديدة لزيادة دعم  
العلاقات بين بلدينا » ، وقال : ان  
العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية  
مصر العربية تزداد عمقا وثراء في  
محتواها ، والدليل القاطع على ذلك هو  
معاودة الصداقة والتعاون بين بلدينا .  
وأكد بودجورني في ختام كلمته أن  
الحسانات بين الرئيس المصري أنور  
السادات والزعماء السوفيت التي بدأت  
اليوم في موسكو ، مستعمل على زيادة  
دعم التعاون بين البلدين في كافة المجالات

كل القوى الاشتراكية وموقف كل الشعوب  
المحبة للحرية والسلام .  
وأرجو أن تسبحوا لي باسم اللجنة  
المركزية للاتحاد الاشتراكي المصري  
وباسم الحكومة والشعب المصري أن  
أشكر لكم كلماتكم الرقيقة ومثابركم  
المعظيمة التي هبرت عنها هذه الكلمات  
وان اصبر في هذه المناسبة للاتحاد  
السوفيتي العظيم شعبيا وحزبا وحكومة  
من التقدير والحب والامراز وادموكم ان  
نشرح نخب الإصغاء الامراز الرئيس  
بودجورني الرقيق بريجنيف الرقيق اليكسي  
كوسيجين ونخب جميع الاصدقاء الذين  
شاركونا هذا الحفل العظيم ونخب  
الصداقة العربية السوفيتية الدائم .

### تأكيد جديد للموقف السوفيتي

والى الرئيس بودجورني كلمة  
قال فيها : ان انسحاب القوات  
الإسرائيلية من جميع الاراضي العربية  
التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وتنفيذ قرار  
مجلس الامن الخاص بأزمة الشرق  
الاوسط بكافة بنوده ، واحترام الحقوق  
المشروعة لشعوب المنطقة ، بما فيها  
الشعب الفلسطيني .. هو البرنامج  
الواقعي والممكن الوحيد لاثرار سلام دائم  
وعادل في هذه المنطقة .

وأشاد الرئيس السوفيتي في  
كلمته - بالموقف البناء الذي تتخذه  
جمهورية مصر العربية ، والذي يرمى  
الى ايجاد تسوية سياسية عاجلة لازمة  
الشرق الاوسط .. وقال ان هذا الموقف  
يلقى تقديرا وتأييدا كبيرين من جانب  
الدول المحبة للسلام وجميع الشعوب .

وقال بودجورني انه بما دام العنوان  
الاسرائيلي ضد الدول العربية مستمرا ،  
وما دامت آثاره لم يتم تصفيتا بعد  
« فلننا سنحشد - كما فعلنا من قبل -  
جهودا كبيرة في اتجاه تحقيق تسوية  
سياسية للصراع مع انضاد اجراءات



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

على أساس وحدة الاهداف والمصالح في  
النضال ضد الامبريالية ، كما مستوطه  
الصدافه الراسفة بين الشعبين المصري  
والسوييتي .

### الخبر الاول في موسكو

وقد احتلت انباء زيارة الرئيس انور  
السادات للاقتصاد السوييتي والاستقبال  
الحار الذي قوبل به ، صدر صفحات  
جميع الصحف السوييتية .